بسيدة النسا فاطمة عليها السلام والمؤمن يحب الله بلا علة فكيف
لا يجد الجنة والرؤية قيل ان النسوة لما غبن بعد مشاهدة
يوسف لم يقر لهن قرار فارسلن الى زليخا احضرينا مرة اخرى حتى
نقبله ونلومه على ما يفعله وكان قصدهن النظر فلما حضرن قلن
له اطع مولاتك وان لم تردها نحن نحكمك كلنا في بحر الهوا على سنن
سواء قال معاذ الله قيل كانت زليخا من بنات الملوك ولم يكن في
بنات الملوك اعلا منها نسبا فقلن احبسيه بالحبس لعله يطيعك وينقطع
عنك كلام الناس فقالت زليخا للعزيز قد عولت على حبس يوسف لينقطع
عني الكلام والملام قال لها استاذني الريان فمضت اليه والتاج على
راسها وكان في دار موزرة بالحديد الصيني اذا اقبل واحد من بعيد
تظهر صورته في حائط الدار فيقول الملك قد جا فلان فلما اقبلت
زليخا والتاج على راسها امر من يستقبلها فلما حضرت قالت هذا
الغلام العبراني الذي اشتريته بمالي قد تمرد علي واريد ان احبسه
فقال لها الحبس والاطلاق اليك فرجعت وقيدته ووضعت الغل في
رقبته والبسته مسحا واركبته على جمل وساروا به في السوق والخلائق
يقولون يا يوسف ما تحمل النعمة وهو يقول صدقتم انا من اهل بيت
البلا لا من اهل بيت المعصية والفحشا ومنهم من يقول كن
مطيعا لها وارجع الى النعمة التي كنت فيها وهو قد طرح يده على
صدره ويقول السجن احب الي كان لابراهيم محنة لكنها ثلاثة
ايام ولاسمعيل محنة لكنها ساعة وليوسف عليه السلام محنة ولكنها
سبع سنين وكانت لداود عصمة نظر نظرة فبكى لاجل نظرة ما
سمعتم به يوسف كانت العصمة في تلك السنين مع النعمة مع كمال حسن
زليخا وما نظر اليها قط بطرفه زليخا اشترت يوسف واشترت بامر

فلم

فلم يقبل قيدته وحبسته والباري جل جلاله اشترى من المؤمنين
انفسهم ورباهم بالنعمة ورزقهم من الطيبات ولاطفهم الله لطيف
بعباده وامرهم بالخدمة واطيعوا الله واطيعوا الرسول فلم يقبلوا
وهددهم ذلك يخوف الله عباده مع هذا كله لم يخافوا كما قال
كلا بل لا يخافون الاخرة فلما فعلوا ذلك قيدهم بعد النعمة والتفت
الساق بالساق ورفعهم على النعش والناس من حولهم ومن ورائهم
برزخ وفي القيمة ان لدينا انكالا وجحيما ايقظنا الله واياكم من
رقدة الغافلين وصلى الله على محمد واله اجمعين مجلس في
الصبر ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر طريق الى
الجنة وعلى قدر الصبر يكون الاجر وعلى قدر البلا يكون العطا الا
ترى الى يوسف عليه السلام لما قيدته زليخا وبعثت به الى الحبس
قال الحمد لله الذي جعل علي في الدنيا قيود الاغيار ولم يقيدني
بقيود النار قيل ان ثلثة من الرسل فارقوا امهاتهم ابراهيم
ويوسف وموسى ابراهيم لما رزقته امه طرحته في الغار وموسى في
التيار ويوسف في الجب وهو جب الاعتبار فابراهيم وجد الهداية
وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وموسى وجد
العناية انا رادوه اليك يوسف وجد النبوة والاجتباء اليه لتنبئنهم
وثلثة من الرسل جرت لهم المحنة من جانب النساء داود عليه السلام
وقع في الفتنة وظن داود انما فتناه فلهذا اغرق في الغشية ويوسف
كان متحكما حيث قال السجن احب الي فلاجل تحكمه وقوله السجن
الي غرق فيه فلبث في السجن بضع سنين والنبي صلى الله عليه وسلم
لما راى المعراج في الجنة قصور الازواج راى صورة زينب عليها السلام
قال لجبريل وهذه زوجتك كذلك كل امراة تزوجها راها في قصرها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1